كتاب التفاحة

لما اطلع الاستاذ مرجوليوث على كتاب التفاحة المنشور في الاجزاء السابقة من المقتطف بعث الينا برسالة نشرها قديماً في مجلة الجمعية الاسيوية الملكية عن كتاب التفاحة هذا اثبت فيها ترجمةً فارسية لهُ وترجمتهُ لها الى اللغة الانكليزية. ويقال فيها ان الفيلسوف الذي وقع الحديث معهُ هو ارسطوطاليس لاسقراط كما جاء فيما نشرهُ الشيخ امين ظاهر خيرالله في المقتطف. وحينئذٍ يستقيم معنى الدواء وتصح الاشارة الى افلاطون الذي توفي قبل ارسطو لا قبل سقراط فان سقراط توفي سنة ٣٩٩ قبل المسيح وافلاطون سنة ٣٤٦ قبل المسيح وارسطو سنة ٣٢٢ قبل المسيح. وتبطل الحاشية الاولى التي اضطر ان يحشيها الشيخ امين في الصفحة ٤٧٧ من المجلد الخامس والخمسين من المقتطف والحاشية المذكورة في الصفحة ١٠٨ من المجلد السادس والخمسين

وقد كتبنا الى دمشق نسأل عمّا جاء في النسخة الاصلية عن هذا الكتاب ولم يرد الينا الجواب حتى كتابة هذه السطور لكننا وجدنا في مكتبة صاحب السعادة احمد باشا تيمور كتاباً مخطوطاً فيهِ رسائل مختلفة يقال انها مترجمة عن اليونانية وبينها مختصر كتاب التفاحة هذا وهو منسوب الى سقراط لا الى ارسطو ونسقهُ مثل نسق الكتاب الذي نشرناهُ كانهُ مختصر منهُ

ثم ان الشيخ امين ظاهر خيرالله الذي تولى نسخ هذا الكتاب وتقديمهُ الى المقتطف اخبرنا انهُ تتبع بعض الفاظهِ التي حسب ان النساخ حرفوها او اخطأوا فيها وانهُ هو الذي فصل اجزاءهُ بعضها عن بعض ووضع لكل فصل عنواناً. وكان الواجب ان نضع هذه العناوين بين قوسين للدلالة على انها زائدة

اما الاستاذ مرجوليوث فقد قدّم لرسالتهِ مقدمة مسهبة تدل على بحث كثير واستقراء واسع ربما اتينا عليها في فرصة اخرى. وقد قال فيها ان الاصل العربي لكتاب التفاحة لا يعلم انهُ موجود فجاء ما نشرناهُ في المقتطف مؤيداً لوجودهِ في مكتبة البطريرك الانطاكي للروم الارثوذكس في دمشق ولعلهُ يوجد في مكاتب اخرى شرقية. وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى